

## آليات اعتماد ودعم الجامعات لريادة الأعمال *Mechanisms for accreditation and support of universities for entrepreneurship*

– محسن ثامر: طالب دكتوراه، المخبر(LED)، جامعة صفاقس – تونس، mohcenetamer@yahoo.fr،

– يوسف باهي: طالب دكتوراه، المخبر(LED)، جامعة صفاقس – تونس، abou.adel97@gmail.com،

تاريخ النشر: 2021/01/20

تاريخ القبول: 2020/11/18

تاريخ الإرسال: 2020/09/01

### ملخص

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو وضع تصور و مقترح لتفعيل دور الجامعات و المؤسسات التعليمية في تطوير و دعم ريادة الأعمال و الابتكار، و لتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، و تحليل الأدبيات العلمية و التقارير الدولية حول ريادة الأعمال .

و توصلت الدراسة إلى أهمية الدعم المقدم من طرف الجامعات و الذي من شأنه ان يبلغ بريادة الأعمال إلى مراحل متطورة مما ينتج عنه تقدم و ازدهار الفرد و المجتمع و الدولة على حد سواء، وقد حددت الدراسة دور الجامعات في عدة نقاط ( دعم الابتكارات و الاختراعات عن طريق البحث العلمي الرصين، توفير الأبحاث و الدراسات المتعلقة بقطاع الأعمال، تمكين رواد الأعمال من الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة، احتضان الجامعات للمشاريع الوليدة ومرافقتها إلى أن تكبر، تدريب العنصر البشري بشكل يدعم الابتكار، نشر ثقافة ريادة الأعمال و الابتكار).

وكما توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات لدور الجامعات، و انتهت بوضع تصور لهذا الدور في دعم و تطوير ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، رواد الأعمال، الابتكار، الإبداع، قطاع الأعمال، الجامعات .

التصنيف JEL: M13, O31, M21

### ABSTRACT:

*The main objective of this study is to develop a proposal to activate the role of universities in supporting entrepreneurship and innovation. To achieve this the researcher used the descriptive approach, analyzing the scientific literature and international reports.*

*The study found that this support would upgrade entrepreneurship, resulting prosperity of the individual, society, and the state alike. it also identified the role of universities in several point like: supporting Inventions by sober scientific research, providing studies related to the business sector, enabling entrepreneurs to easily access information sources.*

*The study also found a lot of obstacles to the role of universities, which ended up developing entrepreneurship.*

**Key words:** Entrepreneurship, Entrepreneurs, Creativity, Innovation, Business sector, Universities.

*Jel Classification Codes: M13, O31, M2*

## - مقدمة

إن الهدف الأساسي من الجامعات و مؤسساتها العلمية و التربوية و البحثية هو خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا و فكريا و اللحاق بعجلة التغيير المتسارع في العالم لكي يواكب تلك التطورات و يستثمرها في عملية البناء و التنمية الشاملة في مختلف الميادين.

فالتعليم ليس مجرد اكتساب معلومات فحسب بل هو تغيير في السلوك الإنساني و ليس التدريب على تلقين الطلبة بمعلومات مختلفة أو تدريبهم على أداء بعض العمليات ، بل هو تنظيم المواقف و توجيه الطلاب نحو كيفية الاستفادة من هذه المواقف .

كما تكمن أهمية التعليم الجامعي بجوانبه المتعددة :التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع و تهيئة الطلبة لسوق العمل و مواجهة صعوبات الحياة،من خلال إعداد القوة البشرية التي تحتاجها قطاعات العمل من إنتاج أو خدمات في المجتمع، لاسيما و أن الموارد البشرية.

لقد كان دور الجامعات في السابق يقتصر على استقبال الطالب و تزويده بالمعارف و المعلومات التي تنمي الجانب المعرفي لديه فقط و تكون عبارة عن عملية حشو منظمة و مخطط لها للمعلومات في ذهن الطالب دون الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل مصير الطالب بعد التخرج ،أين يمكن له أن يشتغل ؟

على الرغم من أهميتها الكبيرة لخلق و بناء الشخصية المتكاملة له ليكون عنصرا فاعلا و مؤثرا في بيئته ، فإن لها دورا فعال في بناء ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة و مختلف الأطراف ذات العلاقة بالجامعة.

حيث أنه من بداية السبعينات ،أصبح العصر هو عصر رواد الأعمال،حيث اهتمت المؤسسات التعليمية من جامعات و معاهد و منظمات حكومية و شركات الأعمال و المجتمع ككل بريادة الأعمال،و قد انتشرت أبحاث و دراسات مستفيضة في هذا المجال وكلها تؤكد أهمية ريادة الأعمال للاقتصاد الوطني،حيث أن الرواد هم العنصر الأول على كافة المستويات الفردية و المؤسسية أو حتى الإقليمية منها و الوطنية ، و أن نشر المعرفة هو الذي سيساهم المساهمة الفعالة في النمو الاقتصادي.

و نوضح أنه في هذه الورقة سنناقش دور الجامعات في تبني ثقافة ريادة الأعمال، وإبراز أهمية تنمية الإرادة لدى طلبة الجامعات ، مما يحتم على هذه الجامعات أن تواكب الجامعات العصرية التي لم يعد دورها يقتصر على التعليم و التربية بل هي التي تلعب دورا في بناء الناتج المحلي الوطني و تضع الخطط المستدامة لبناء مجتمع المعرفة.

## الإشكالية :

و من خلال ما تقدم يمكن أن نطرح الإشكالية التالية: كيف تستطيع الجامعات المساهمة في دعم الابتكار وريادة الأعمال؟

و يتفرع هذا السؤال الى الأسئلة الفرعية الآتية :

- ✓ ما مفهوم ريادة الأعمال؟
- ✓ ماهي الجهود التي تبذلها الجامعات في دعم ريادة الأعمال؟
- ✓ ماهي المعوقات و المشكلات التي تعرقل توجه نحو ريادة الأعمال في الجامعات؟
- ✓ ماهي سبل دعم و تعزيز ريادة الأعمال داخل الجامعات؟

### فرضيات الدراسة:

- أ- نشر ثقافة العمل الريادي بين طلبة الجامعات من شأنه أن يدعم الجامعات في هذا المجال.
- ب- من معوقات نجاح ريادة الأعمال داخل الجامعات الخوف من الفشل و البيروقراطية الإدارية و مركزية القرارات.
- ت- التمويل الكافي للأعمال الريادية كفيل بتحويل الأفكار الريادية من الصبغة النظرية إلى الواقع العملي.
- ث- من آليات دفع العمل الريادي إلى الأمام داخل الجامعة هو وضع برنامج أكاديمي يتماشى و متطلبات الأفكار الريادية وخلق مركز للتميز و الإبداع كذلك تشجيع البحث العلمي و الرقي بمستواه في الجامعة.
- ج- تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل.

### أهمية البحث:

- 1/ التعرف على واقع الأعمال الريادية داخل الجامعة .
- 2/ تحديد أهم المعوقات التي من شأنها أن تقف أمام تبني الجامعات لريادة الأعمال.
- 3/ التعرف على سبل و آليات دعم نجاح ريادة الأعمال و التي تهدف إلى إعداد طلبة رياديين.
- 4/ تقديم مقترحات و حلول لتعزيز الريادة بين طلبة الجامعات.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- مساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات على تفهم أبعاد التجربة الريادية ، لتشجيعهم على القيام بأدوار تفاعلية إيجابية داخل محيطهم الجامعي.
- تبني برنامج تعليم ريادة الأعمال بالجامعات و دعمه ، و تبادل الخبرات مع المؤسسات الاقتصادية.
- الاستفادة من برامج ريادة الأعمال في بعض الجامعات الريادية سوى على المستوى محلي أو العالمي.
- الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي من المتوقع أن تؤدي إلى تحسين وتطوير أداء الجامعات وتعزيز قدراتها التنافسية من خلال تبني برنامج لريادة الأعمال.

### منهج الدراسة:

سعيًا لتحقيق أهداف البحث الحالي، فإنه سوف يعتمد على: المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك بهدف تحليل الإطار الفكري لماهية ريادة الأعمال وتفكيك عناصرها من حيث المفهوم و النشأة و الأهداف، وكذا تشخيص واقع التعليم الجامعي، و مبررات التحول به نحو مرحلة الجامعة الريادية وذلك عبر المساهمة بتوصيات و مقترحات نرى من شأنها أن ترتقي بالجامعة إلى مصاف الجامعات الريادية

### الدراسات السابقة :

بالإضافة إلى اهتمام قطاع الأعمال بقضايا تعليم ريادة الأعمال في قطاع التعليم بصفة عامة والتعليم العالي والجامعي بشكل خاص، فهناك اهتمام أكاديمي وبحتي؛ إذ اهتمت بعض الأدبيات الأكاديمية والبحثية الأجنبية منها والعربية بدراسة تعليم ريادة الأعمال ، ومن تلك الدراسات:

دراسة : (Petra & Others, 2012) لقد أظهرت هذه الدراسة أن تعليم ريادة الأعمال قد أحدث فروقا بين الطلاب، وذلك لصالح الطلاب الذين درسوا برنامج لريادة الأعمال من خلال القدرة على تنظيم المشاريع والقدرة على الابتكار للأنشطة والمواقف الريادية، وفرص الحصول على وظيفة في وقت مبكر بعد التخرج مقارنة بزملائهم، وتحسين قدرات الابتكار لديهم كموظفين في شركاتهم، والقدرة على فتح المزيد من الشركات.

-دراسة: (Chang, Benamraoui, & Rieple, 2013) بعنوان: "الابتكارات في التعليم والتدريس الدولية (Learning-by-doing as an approach to teaching social entrepreneurship)"، حاولت هذه الدراسة استخدام مدخل التعلم من خلال العمل في سياقات و تطبيقات ريادة الأعمال الاجتماعية، و من خلال تطبيق برنامج يتضمن عمل الطلاب مع مختلف أصحاب المصلحة في بيئة تعليمية تفاعلية لتحقيق إيرادات حقيقية للمشاريع الاجتماعية. ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نهج التعلم بالممارسة يمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم الريادية و يعزز من معرفتهم بالأعمال الريادية، و أظهرت كذلك أن الطلاب أصبحوا أكثر فعالية في العمل في الفرق و في صياغة و تطبيق إستراتيجية الأعمال المناسبة للمؤسسات

- دراسة (أبو قرن س، 2015) بعنوان : واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة "دراسة مقارنة بين قسمي التعليم المستمر في جامعة الأزهر والإسلامية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية من خلال دراسة مقارنة بين عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية ومركز التعليم المستمر بجامعة الأزهر.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بجمع البيانات من مصادرها المختلفة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، والاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دور متوسط للإبداع والابتكار والمخاطرة المحسوبة والاستقلالية والتنافسية والثقافة الريادية على التوجه الريادي في التعليم المستمر في الجامعة الإسلامية، في حين تبين وجود دور قليل للمجالات المذكورة أعلاه على التوجه الريادي في التعليم المستمر في جامعة الأزهر.

وقد خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي من شأنها العمل على زيادة الاهتمام وتنمية ريادة الأعمال في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وأوصى الباحث بأن تقوم إدارة التعليم المستمر بجامعة الأزهر بالعمل على تطوير مركز التعليم المستمر والارتقاء بمستوى ريادة الأعمال، وضرورة مساهمة التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية بشكل أفضل و أكبر في دعم مشاريع البحث والتطوير لدعم الابتكار والإبداع وتوفير البيئة والبنية التحتية المادية والمعلوماتية الداعمة، والعمل على جلب التمويل والتدريب على ريادة الأعمال والخدمات الاستشارية في التسويق والمجالات الأخرى، في كلا الجامعتين.

-دراسة (محمد، 2019) بعنوان: " دور الجامعات المصرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلابها - دراسة تحليلية-" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات المصرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلابها. وتحقيقا لذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، و من خلال تحليل الأدبيات العلمية و التقارير المحلية و الدولية حول ريادة الأعمال الاجتماعية، توصلت الدراسة إلى أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد أدوات تحقيق التنمية

المستدامة، وجوهية دور الجامعات في ترسيخ تعليم وثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع ، و حددت الدراسة دور الجامعات في أربعة أبعاد (رؤية وإستراتيجية الجامعة ، أنشطة التعليم والتعلم ، البيئة الجامعية، الشراكة مع المجتمع الخارجي) في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية، والتي تم تحديدها في ثلاث أبعاد: (المعرفة والوعي ، قيم ريادة الأعمال الاجتماعية ، معتقدات ريادة الأعمال الاجتماعية) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات لدور الجامعة، وانتهت بوضع تصور مقترح لتنفيذ دور الجامعات المصرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلابها

## I - ريادة الأعمال

### I -1- مفهوم ريادة الأعمال :

يرتبط مفهوم ريادة الأعمال دائما بابتكار أفكار جديدة لتقديم خدمات و منتجات متميزة أو أسلوب إنتاج جديد أكثر كفاءة، وهي تتركز على عنصر المخاطرة من خلال تطوير منتج قديم أو تقديم منتج و خدمة جديدة ، فالمخاطرة تتضمن إمكانية عدم قبول المستهلكين للمنتج أو الخدمة بالشكل الجديد، أو عدم الإقبال على المنتج أو الخدمة الجديدة، وهذا ما يجعل مفهوم ريادة الأعمال يشمل المالك و المبادر و رائد الأعمال الناجح و المالك المخاطر، و المبدع الإنتاجي (أبو قرن س، 2015، صفحة 9).

و ريادة الأعمال (Entrepreneurship) كلمة فرنسية الأصل، تعني الشخص الذي يشرع في إنشاء عمل تجاري وفق أفكار خلاقة مبدعة و طرق مبتكرة تتركز على المخاطرة و رأس المال الجريء، فالريادي هو شخص لديه الإرادة و القدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح اعتمادا على قوى الريادة في الأسواق و الصناعات المختلفة للحصول على منتجات و نماذج عمل جديدة تسهم في التطور الصناعي. (بن عبد الرحمان و ، المبيريك، 2019، صفحة 24) و هي عبارة عن تحدي لقدرة رائد الأعمال على قيادة التغيير في ظل ظروف عدم التأكد، فهي: عملية ديناميكية تستوجب تمتع رائد الأعمال بمهارات و معارف و خبرات و إمكانيات تساعده على قيادة و إدارة المنظمات و توجيهها بما يخدم التهديدات في بيئة عمل محاطة بالمخاطر و التحديات و المنافسة. (Sood & Arora, 2007)

**I -2- تعريف بعض المختصين لريادة الأعمال:** و بعدما تم الاتفاق على ترجمة (Entrepreneurship) بمعنى (ريادة الأعمال) ، وردت تعريفات عدة لهذا المصطلح نذكر منها :

**I -2-1- تعريف Burch:** الذي عرف هذا المصطلح بأنه مجموعة من الأنشطة التي تقوم على الاهتمام ، و توفير الفرص ، وتلبية الحاجات ، و الرغبات من خلال الإبداع و ، والاستحداث لتحقيق السبق في قطاع معين، أو إدارة نشاط أو عمل جديد في ميدان محدد. حيث يتكرر الريادي شيئا جديداً بشكل علمي وشمولي ، ويمارس عملا جديدا يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة. (مطوع، آبا الخليل، و ابراهيم، 2017، صفحة 10)

**I -2-2- تعريف Dolling** الذي عرفه بأنه عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطر و عدم التأكد. (المبيريك و الشميري، 2019، صفحة 13)

**I -2-3- تعريف الحسيني :** الذي عرف ريادة الأعمال و أطلق مصطلح " الريادية" على مفهوم العمل الحر، حيث عرّف الريادية بأنها "عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين ، كما تعني أيضا تحقيق السبق في قطاع معين ، و عملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد، و الريادي هو الذي يتكرر شيئا جديدا بشكل علمي و شمولي". (جمعية ريادة الأعمال، 2012)

**I -2-4- خلاصة تعريفات مفهوم ريادة الأعمال:** ريادة الأعمال هي النشاط الذي ينصب على إنشاء مشروع عمل جديد، ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة و أهلية متميزة، لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي و إداري جديد . (جمعية ريادة الأعمال، 2012)

### **I -2- نشأة وتطور ريادة الأعمال:** (المري، 2013، الصفحات 15-17)

تعدّ ريادة الأعمال من الظواهر القديمة والمتجددة التي تساهم بالإشارة إلى الأفراد المبتكرين والمبدعين في مختلف مجالات الأعمال، أما أسس الريادة تعود إلى نظرية احتكار القلّة؛ حيث اهتمّ الرياديون بحساب الأسعار والكميات الخاصة بالمنتجات التي سوف تُنتج؛ من أجل اتّخاذ القرارات المناسبة لها، ونظر المفكّر الاقتصاديّ ماركس إلى الريادين بأنهم وكلاء لتطبيق تغيير في الاقتصاد؛ من خلال مساهمتهم في التأثير بشكلٍ فعالٍ في المجتمع. تأثرت ريادة الأعمال في بداية ظهورها بمجموعة من العلوم الإنسانيّة، مثل علم الاقتصاد، والتسويق، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والإدارة الإستراتيجية، وعلم التاريخ؛ ممّا ساهم بظهور العديد من النظريات والتفسيرات لفكرة ريادة الأعمال، وعُرفَ المفهوم الخاص بريادة الأعمال في القرن العشرين للميلاد وتحديدًا في عقدي الستينات والسبعينات، ولكن انتشر هذا المفهوم بشكلٍ واسع في الثمانينات والتسعينات، فاهتمّ بالمرج بين الأرباح الناتجة عن العمليات التجاريّة المتنوعة، والأفكار المقدّمة من مختلف المجالات؛ عن طريق الاعتماد على ابتكار وسائل حديثة لتطبيق الأعمال. اكتسبت ريادة الأعمال مجموعة من المفاهيم المتنوعة؛ بسبب تأثرها بالمدارس الفكرية الإداريّة التي درستها بناءً على نظريات كلّ منها، فتنوعت بين أهداف تحقيق الابتكار والإبداع والربح التي شكلت جزءاً من عناصر الإنتاج، فشملت كلّ عناصر العملية الإنتاجيّة التي تسعى إلى استمرار المنشآت المتنوعة بتنفيذ نشاطاتها؛ عن طريق الحصول على الدعم المناسب للمساهمة في تعزيز تنمية الاقتصاد.

### **I -3- أهداف ريادة الأعمال :**

تسعى ريادة الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في بيئة العمل، ومنها: (الحرداوي، 2013، الصفحات 96-99)

القيام بتعزيز مناخ العمل العام من أجل تنفيذ ريادة الأعمال على مستوى المنشأة.

تهيئة المناخ الذي يناسب العمل، والسعي إلى إنشاء مشروعات جديدة و إدارات ذات أهداف محددة داخل المنشأة .

العمل على تشجيع ودعم المبادرات الخاصة بالموظفين والعاملين داخل المنشآت و تشجيعهم على كافة الأفكار الجديدة.

تطبيق التجديد الاستراتيجي الذي يشمل إعادة التفكير بالتوجهات والفرص المتاحة للمنشآت، و متابعة مدى نجاح هذه الخطة و القيام بالعمل الدائم على تطويرها.

### **I -4- فوائد ريادة الأعمال :** (ريادة الأعمال في اليمن، 2019)

تحقق ريادة الأعمال فوائد كثيرة لرائد الأعمال و للمجتمع، وتظهر أهم هذه الفوائد في العناصر التالية:

#### **I -4-1- الاستقلالية:**

إن ملكية رائد الأعمال لمشروع معين يجعله مستقلاً في قراراته وفي حياته، ويمكّن الفرصة الكاملة لتحقيق ما يطمح إليه في حياته، على العكس من ذلك من يعمل في وظيفة مع غيره فإنه لا يملك الاستقلال في حياته ولا في شؤونه؛ لأنه يبقى محصوراً في لوائح وأنظمة العمل.

**I -4-2- اكتساب خبرة واسعة:**

فرواد الأعمال يعملون من اجل نجاح عملهم بكل طاقة يملكونها ويتعلمون كثيرا من القدرات والمهارات، ويقرؤون كثيرا من الكتب، ويسألون كثيرا، لذلك يتعلمون الكثير من الأشياء، ويصنعون خبرة واسعة في مجال مشروعهم.

**I -4-3- تحقيق الطموحات:**

فمن مميزات الريادة في الأعمال هي السعي لتحقيق الطموح وبناء الذات، فصاحب الأهداف المرسومة يستطيع تحقيقها، وبناء مهارات واسعة في مجال ريادة المال والأعمال، وعلى قدر سقف الأهداف التي يمتلكها رائد الأعمال يكون طموحه.

**I -4-4- فرصة تحقيق أرباح:**

من أكبر الدوافع لرواد الأعمال لامتلاك مشروعاتهم هو سعيهم لتحقيق أرباح، وامتلاك ثروات جيدة، فكما قيل: الوظيفة أضيق باب الرزق، فحقيقة امتلاك المشاريع يفتح بابا واسعا للرزق، بل هو يحقق التوكل على الله تبارك وتعالى، بسبب عدم ركونه على المرتب وعلى الأجر المقطوع.

**I -4-5- فرصة للمساهمة في المجتمع :**

خدمة المجتمع تتم في كل الدول عن طريق رواد الأعمال، فهذه وسائل التواصل الاجتماعي من أفضل الخدمات الاجتماعية في تقريب التواصل بين جميع الأفراد، وهكذا كل المشاريع في جانب تحقيقها منفعة وثناء لصاحبها رائد العمل، فإنها تحقق للمجتمع خدمات كبيرة.

**I -4-6- إيجاد فرصة عمل أخرى:**

من أهم فوائد ريادة الأعمال أنها لا تحقق لرائد العمل عائدا ماليا مريحا وثناء كبيرا فقط، بل إنها تجعل صاحب العمل قادرا على إيجاد فرص عمل للآخرين، وتشغيل يد عاملة وكثيرة، وهكذا يتم خلق كثير ممن فرص العمل في المجتمعات.

**I -5- صفات رائد الأعمال الناجح: (صلاح، 2017)****I -5-1- الثقة بالنفس :**

الإيمان بالذات والقدرات والمهارات، والاعتماد الكامل على النفس في تحقيق النجاحات المختلفة، حيث إنّ المشاعر السلبية التي تتمثل في تحقير الذات والندم على التجارب الماضية بالإضافة إلى ضعف الشخصية من شأنها أن تحد من النجاح في الأعمال الريادية، وتقلل فرصة التغلب على قوة المنافسين في الأعمال المشابهة، وتحول بالتالي من تحقيق التميز المطلوب في هذه الأعمال.

**I -5-2- العلاقات الواسعة:**

يحيط نفسه بشبكة من الأشخاص الإيجابيين القادرين على التغيير نحو الأفضل، ولديه قائمة معارف ذو نفوذ، من منطلق أنّ معرفة الأشخاص والتفاعل السليم معهم يعتبر مصدراً للفرص الجديدة والآفاق التي تساهم في تطوير العمل الريادي

**I -5-3- القدرة على التحصيل :**

خاصة فيما يتعلق بالتمويل المادي المطلوب لإنجاز الأعمال المختلفة، سواء عن طريق العلاقات المختلفة، أم من خلال البيع وزيادة الأرباح وتطوير الأعمال القائمة.



**I -5-4- الإرادة والعزيمة :**

يتصف رائد الأعمال الناجح بقوة الإرادة والإصرار على بلوغ الغايات المنشودة وتحقيق الأهداف الموضوعية بكل دقة، ويبعد عن مشاعر الضعف والاستسلام واليأس، بحيث يتخطى الفشل، وينطلق منه نحو التطور والنجاح، ويستفيد من كافة تجاربه السابقة، ويجعلها بمثابة دروس لتفادي تكرار الأخطاء.

**I -5-5- حُب التعلم :**

نجد رائد الأعمال الناجح مواكباً لكافة التطورات التي توصل إليها العقل البشري، سواء على الصعيد النظري الذي يمثل المعرفة والمعلومات والنظريات والحقائق، أم على الصعيد التطبيقي الذي يتمثل في التقنيات التكنولوجية الحديثة التي يجب التمرن عليها لتوفير الوقت والجهد المبذولين في هذه الأعمال.

**I -5-6- الانسجام والتأقلم :**

بالإضافة إلى المرونة في التعامل مع التغيرات والتقلبات المختلفة، حيث نجد الإداري ناجحاً في في التعامل مع حالات الطوارئ المختلفة التي تؤثر في عمله، من خلال ضبط الأعصاب، والحكمة، والهدوء، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وخاصة المصيرية منها، من خلال الفهم العميق للظروف المحيطة بالمشكلة.

**I -5-7- القدرة على البحث :**

مع المعلومات المناسبة حول العمل، والتعرف عليه بعمق، ودراسة الأسواق بشكل كامل، وتحديد الفئات المستهدفة والمنافسين، ووضع السبل الكفيلة بتحديد احتياجات العملاء وتلك التي توفرها وتلبيها.

**II - زيادة الأعمال داخل الجامعات****II -1- عوامل نجاح زيادة الأعمال :**

يدخل في مفهوم زيادة الأعمال إنشاء العديد من الأعمال الريادية الجديدة أو المشروعات الفريدة التي تحمل أفكاراً غير مسبوقة، وإن نجاح هذه الأعمال أو فشلها يُبنى على مجموعة من العوامل المرتبطة بريادي الأعمال وطبيعة النشاط أو المشروع الريادي ذاته، ومن أبرز عوامل نجاح الأعمال الريادية الجديدة ما يأتي: (YORK, 2019)

- وجود الخبرة الجيدة للرياديين في المشروع أو الفكرة المراد إقامتها.
- الاستفادة من التجارب الفاشلة السابقة والبناء عليها. وجود عامل الحظ أو المصادفة التي قد تخلق بعض المواقف أو مسببات النجاح.
- وجود علاقات أو شبكات مهنية يستفيد منها الريادي فتساعده على النجاح في المشاريع.
- الحصول على التمويل الكافي لتحويل الأفكار الريادية من صيغة نظرية إلى واقع عملي.
- تحديد العقبات الحقيقية التي قد تعترض المشاريع الريادية من أجل تلافيتها والحد من تأثيرها على نجاح المشروع.

**II-2- معوقات نجاح زيادة الأعمال داخل الجامعات : (الحازمي، 2017)****II -2-1- الخوف من الفشل:**

في الغالب تجد عضو هيئة التدريس لديه الخوف من الفشل وعدم المخاطرة بأخذ خطوات جريئة، فلديه صورة يريد المحافظة عليها أمام الزملاء ولديه حسابات إدارية مختلفة تجعله في الأغلب محافظ وغير مبادر. بينما يبدأ العمل الريادي



من منطلق المبادرة والمغامرة التي تتساوى فيها فرص النجاح والفشل، وإذا حدث الفشل فالريادي متفهم لذلك ولديه القدرة على التعلم وبدء شيء آخر.

## II -2-2- الخوف من القادمين الجدد :

في الجامعات والمؤسسات الحكومية هناك دائما توجس وخوف من القادمين الجدد، من الآخر المختلف، إن عقلية الموظف الحكومي تجعله يفكر بطريقة براغماتية، ماذا لي وماذا لهم، ماهي حدودي وماهي حدودهم، هل سيؤثر هذا على مناصبي أو على صوريقي أمام رؤسائي ومرؤوسي، لمن سينسب النجاح، من سيتحمل الفشل؟ في المقابل تجد أن الريادي الحقيقي حساباته أكثر بساطة ووضوح، فهو يرحب بأي قادم جديد لديه إضافة ولديه ما يقدمه للشركة الناشئة، لن يقبل ان يعمل مع أحد لا يقدم له فائدة حقيقية ولن يتردد في إشراك شخص يكمل النواقص لديه.

## II -2-3- عدم وجد تمويل كافي :

فطبيعة الجامعات أنها تعتمد على الدعم المباشر وتراعي الإجراءات المالية والميزانية المعدة مسبقا مما يجعل أي مشروع غير مدرج منذ وقت كافي من الصعب أن يتم الموافقة عليه مهما كانت تكلفته منخفضة، بينما المشروع الريادي، حتى لو كان في طور الفكرة الأولية، يستطيع فريق العمل أن يتحرك ويحصل على دعم مباشر من المهتمين كشركاء في الاستثمار بل وفي كثير من الأحيان يبدعون في الحصول على مصادر تمويل دون التعذر بعدم وجود الدعم الكافي (الحصول على مصدر تمويل هو اختبار حقيقي لجودة المشروع)

## II -2-4- احترام التسلسل الإداري :

يعتبر احترام التسلسل الإداري جزء أصيل في الجامعات فعضو هيئة التدريس يتحرك داخل إطار قسمه وبدوره رئيس القسم يحتاج أن يناقش المقترحات في مجلس القسم ثم العرض في مجلس الكلية وهكذا، هذه الصلاية الإدارية ليست محفزة للأفكار الإبداعية، العمل الريادي الإبداعي لا يحتمل هذا الروتين، هو يعرف شيء واحد، ماذا احتاج ومن يستطيع مساعدتي؟ فتعبئة النماذج وانتظار توقيعها وموافقة صاحب الصلاية في كل خطوة يقتل العمل الريادي ويدخل المشروع في دوامة البيروقراطية التي تعتبر من صميم عمل الجامعات والمؤسسات الحكومية ولكنها من أكبر أعداء المشاريع الناشئة وريادة الأعمال.

## II -2-5- التحكم والسيطرة :

مبدأ التحكم والسيطرة صفة شائعة في مجتمع المغذنين ، فكما يقول براد فيلد، الموظف التقليدي في الغالب يحتاج لفرض النفوذ والسيطرة على مجال ما قبل أن يبذل فيه جهد كبير، هذه الثقافة الإدارية التي تجعل صاحب المنصب الأعلى دائما أقوى ليست مشجعة للعمل الريادي ولا تصلح، فالعمل الحكومي ينطلق من القمة للقاع، عكس المشروع الريادي الذي يتحرك من القاع للقمة ويتبع معادلة بسيطة وواضحة :من يعمل أكثر يحصل على الحصة الأكبر!

## II -2-6- عدم الالتزام بالفكرة :

إذا لم تكن الفكرة فكرتك والمشروع لك، لن يكون هناك التزام حقيقي أو اهتمام بالنتائج. لذلك تجد من الخطأ الشائع أن يتم وضع حقيبة من المشاريع الريادية تحت إدارة موظف مسؤول يرجع له أصحاب المشاريع في كل خطوة للموافقة على الخطوة التالية.

## II -3- مساهمة الجامعات في دعم و نجاح ريادة الأعمال

**II-3-1- المراحل التي تمر بها المشاريع الريادية : (الحازمي، 2017)****✓ مرحلة نشر ثقافة العمل الريادي وفكرة إنشاء الشركات الناشئة لدى جمهور الرياديين :**

يجب أن نساهم في زرع سؤال بسيط في ذهن الطالب منذ بداية مرحلة الدراسة الجامعية وهو : ما هي المشكلة التي سأبذل أغلب وقتي في حلها؟ إذا استطعنا أن نجعل هذا السؤال عالق في أذهان الطلاب نكون أنجزنا المهمة الأصعب وهي نشر ثقافة الإبداع والابتكار والتي تبدأ بسؤال.

**✓ مرحلة إيجاد الأفكار و تطويرها ووضعها في الإطار الصحيح وتحديد نموذج العمل اللازم لتنفيذها وصولاً إلى مرحلة عمل النموذج الأولي :**

إن تحفيز الأفكار وتطويرها والحث على التفكير الإبداعي وتعليم أصول التفكير المنطقي هو غاية ومراد التعليم العالي، أو هكذا يجب أن يكون، فالجامعات مسؤولة عن إيجاد آليات وطرق لتحفيز الفكر الإبداعي بين منسوبيها، يمكن ذلك من خلال إطلاق برامج تحفيز للمنافسات الإبداعية بشكل عمودي بين أصحاب التخصص وبشكل أفقي بين التخصصات المختلفة، إطلاق منافسات على مستوى الكليات وعلى مستوى الجامعات. أيضاً يجب التأكيد من الفعاليات المشجعة مثل عقد ورش عمل متخصصة، دعوة الرياديين لإقامة محاضرات وحوارات مع الطلاب

**✓ مرحلة تأسيس الشركات الناشئة وما يتبعها من تعاون ودعم من قبل حاضنات ومسرعات الأعمال:**

إذا أرادت الجامعات أن تقوم بهذا الدور وتمارس دور حاضنات ومسرعات الأعمال فعليها أن تخرج من عباءتها الأكاديمية الحكومية وذلك مثلاً عبر إنشاء شركات مستقلة تديرها عقليات وكفاءات ريادية لها تجارب وتجيد العمل بلغة القطاع الخاص. حينها تستطيع هذه (الشركات الجامعية) ممارسة الدور المعروف للحاضنات والمسرعات عبر تبني أفضل المشاريع والأفكار ودعم الرياديين ومساعدتهم على إطلاق شركاتهم الناشئة.

**II-3-2- متطلبات دعم ريادة الأعمال في الجامعات**

إن مفهوم ريادة الأعمال بدأ في التشكل في بداية الألفية الجديدة وانتشر في أوروبا وآسيا بعد أن انطلق من أمريكا قبل ذلك بعقد من الزمن، ويدعو هذا المفهوم إلى أن أحد أهم الأدوار الرئيسة للجامعة المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال إطلاق المشاريع الابتكارية المنتجة، ويمكن أن نجمل هذه المتطلبات في المحاور الرئيسة التالية: (الشميري، 2010)

**أولاً:** تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل. وهناك فارق كبير بينهما، فالجامعات التقليدية تسعى إلى البحث عن توافق مخرجاتها مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، في حين أن الجامعة الريادية تبني وتصمم مناهجها وتخصصاتها لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق. وهو التوجه الذي أدركته أوروبا حين اعتبرت عقدي السبعينيات والثمانينيات عقدي التوظيف في حين أن التسعينيات وما تلاها من سنين هي حقبة تغير سياسة التعليم العالي لتركز على مبادئ خلق فرص العمل وثقافة العمل الحر في بناء الأجيال القادمة. وهذا الدور الجديد يعني أن تتمحور مناهج وطرق التدريس حول استثمار الأبحاث والأفكار والمخترعات لتمكين الجامعة من أن تساهم في التنافسية العالمية للدولة. وتُعد خريجها إلى حياة عملية أكثر تعقيداً وأقل استقراراً تتوافق مع طبيعة الوظيفة المؤقتة، وعقد العمل المبني على الجدارة، والتنقل الدولي، والتواصل الثقافي، والانتماء للشركات متعددة الجنسيات، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات. وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة التوظيف المستند إلى كونها مجرد بطاقة دخول إلى عالم العمل.

ثانياً: الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين. فالمناداة بالشراكة مع أصحاب المصالح المحيطين بالجامعة مطلب قديم تسعى كثير من الجامعات إلى الحرص على تطبيق بعض ملامحه. لكن المطلوب هو الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولاً استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول العميل. هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة، ورواد الأعمال، والجمعيات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، والمنشآت الصغيرة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي. إن التركيز فقط على التواصل مع الشركات الكبرى ربما تحقق معه المشاريع الكبيرة لكن نشر الثقافة المستديرة لريادة الأعمال يحتاج إلى عدم إغفال المنشآت الصغرى. كما أن الحصول على التمويل للمشاريع من خلال الشركات الكبرى هو إنجاز بلا شك سيسهم في دعم المشاريع الريادية، لكن بناء ثقافة المنظمة والسلوك التنظيمي للجامعة يتطلب التركيز على المجتمع المحيط والرواد المحليين.

ثالثاً: نقل التقنية والمعرفة ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات الغربية والشرقية المتقدمة في مجالات ريادة الأعمال. ومن وسائل نقل التقنية إقامة الواحات العلمية، ومراكز الابتكار وبرامج الملكية الفكرية والحاضنات الافتراضية والحقيقة متنوعة الأغراض والأحجام. تلك الحاضنات التي تمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مروراً بتقديم الخدمات الاستشارية والتجهيزات المكتبية وحتى استضافة المشاريع ورعايتها حتى تتخرج من الجامعة. ومن خلالها يتم تجسيد ما يسمى بنظرية الحزون الثلاثي المرتكز على الجامعات وقطاعات الأعمال والحكومة والمعزز بالتوأمة المدروسة مع الجامعات المتقدمة في المجالات المنشودة.

رابعاً: التعليم القائم على الإبداع والابتكار، فالأساليب التقليدية للتعليم القائم على التلقين والحفظ لم تعد تناسب التعليم الجامعي الحديث فضلاً على أنها عائق كبير أمام بناء الجامعة الريادية. فريادة الأعمال تتطلب تعليماً قائماً على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية، والتفكير المؤطر، والتدرج المنطقي الرتيب. كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم "المنشأة" أثناء الدراسة الجامعية. هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بناء "المنشأة" ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي. وقد سبقت أوروبا كثيراً من الدول في هذا المجال، حيث استحدثت منذ عام 1988م عدداً كبيراً من البرامج التشجيعية لمفهوم "المنشأة" في التعليم العالي بشراكة ودعم من شركات القطاع الخاص على المستوى المحلي والإقليمي. وكانت ثمرته أن أعدت جيلاً من الشباب يمتلك روح الريادية. كما أن التعليم الابتكاري القائم على الإبداع والابتكار يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة مما ينمي سعة الأفق، ورحابة التفكير، وربط الأفكار، ويوجد مناخاً تعليمياً متعدد الأبعاد التخصصية يسهم في الوصول إلى فكرة يمكن تحويلها إلى مشروع منتج.

خامساً: القيادة القادرة على توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لرواد الأعمال فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية. فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتاً طويلاً وبرامج متنوعة وتعهداً مستمراً. هذه القيادة يجب أن تتميز بالإيمان العميق بالفكرة، والتبني الجاد لمفهوم الجامعة الريادية، ووضع الخطط الإستراتيجية لها، والبرامج التنفيذية لمراحلها. ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية والشركات

الطلابية، ومنافسات خطة العمل، وزمالة الأعمال ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال. وختاما: فإن ما يبعث على الأمل ويزيد من التفاؤل أن مفهوم الجامعة الريادية لا يزال في عقوده الأولى في أمريكا وأوروبا فيمكن للجامعات الجادة في وطننا الغالي أن تلحق بالركب وتختصر الزمن وتضع لنفسها موقعا تنافسيا بالتميز عن طريق ريادة الأعمال.

## II-3- الأليات الإجرائية التي تساهم في تفعيل دور الجامعات في دعم و نجاح صناعة ريادة الأعمال:

من الآليات التي يجب على الجامعات تبنيها لدعم نجاح ريادة الأعمال العناصر التالية : (برغوث و النجار، 2020)

### II-3-1- البرامج الأكاديمية:

إن للجامعة دور واضح فيما يتعلق بالبرامج الأكاديمية، و يبرز ذلك من خلال النقاط التالية:

- تستحدث الجامعة البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال.
- وأن تعتمد البرامج الأكاديمية على استراتيجيات تركز على مبادئ خلق فرص عمل.
- الاهتمام بتطوير طرائق التدريس الحديثة.
- أيضا من خلال تخصيص صندوق خاص لدعم عملية تطوير البرامج الأكاديمية.
- إنشاء شبكة خاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- عمل اتفاقيات تعاون مشتركة مع الجامعات ذات الخبرة في هذا المجال.

### II-3-2- مراكز التميز و الإبداع:

من الضروري أن يكون في الجامعات مركز للتميز و الإبداع، حيث يعمل هذا المركز على:

- دعم المناهج من خلال الدورات التدريبية .
- كما يكون مرتبط بالبحث العلمي .
- وله أيضا علاقة كبيرة جدا بمؤسسات المجتمع المحلي و المتكونة من الحاضنات ( ستعمل على احتضان الأفكار الإبداعية الصادرة من هذا المركز) و الشركات والجهات الداعمة ( التي ستعمل على تمويل هذا المركز).

### أ- أهداف المركز:

يهدف هذا المركز الى:

- تطوير المهارات الفنية المختلفة لدى الطلبة في التخصصات التقنية و المهنية.
- الكشف عن المبدعين و الموهوبين من الطلبة و تقديم كافة أشكال الدعم لهم.
- الربط مع المؤسسات ذات العلاقة، من جامعات ريادية و حاضنات أعمال.
- توفير دعم مالي للأفكار الريادية من أجل تطويرها و تجهيزها لتصبح مشاريع.

### ب- أنشطة المركز:

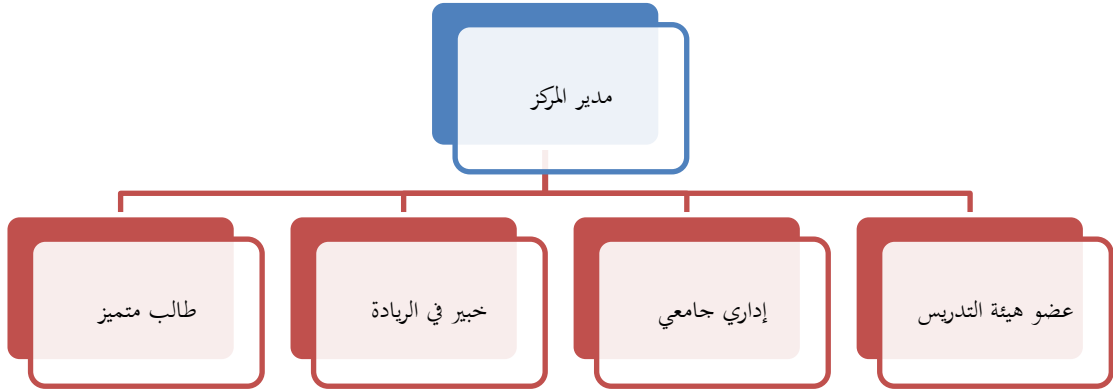
من أنشطة المركز الرئيسية:

- تنفيذ ورش عمل و عقد الندوات و المحاضرات و دورات متخصصة.
- توفير الدعم المادي و الفني و الاستشاري للرياديين.
- إقامة شراكات و تحالفات مع مراكز التميز في المؤسسات و الجامعات.
- عقد المسابقات الثقافية و الإبداعية بين الطلبة و دعم الأفكار الريادية.

- نشر صفحة إلكترونية للمركز لعرض الأفكار الريادية بما يسمى (بنك الأفكار).
- ت- الهيكل التنظيمي للمركز:

يظم المركز : مديرا للمركز ، و عضوا من هيئة التدريس ، و خبير في الريادة ليقدم الاستشارات الفنية و الريادية ، و الطالب المتميز .

الشكل رقم (01) الهيكل التنظيمي لمراكز التميز و الإبداع

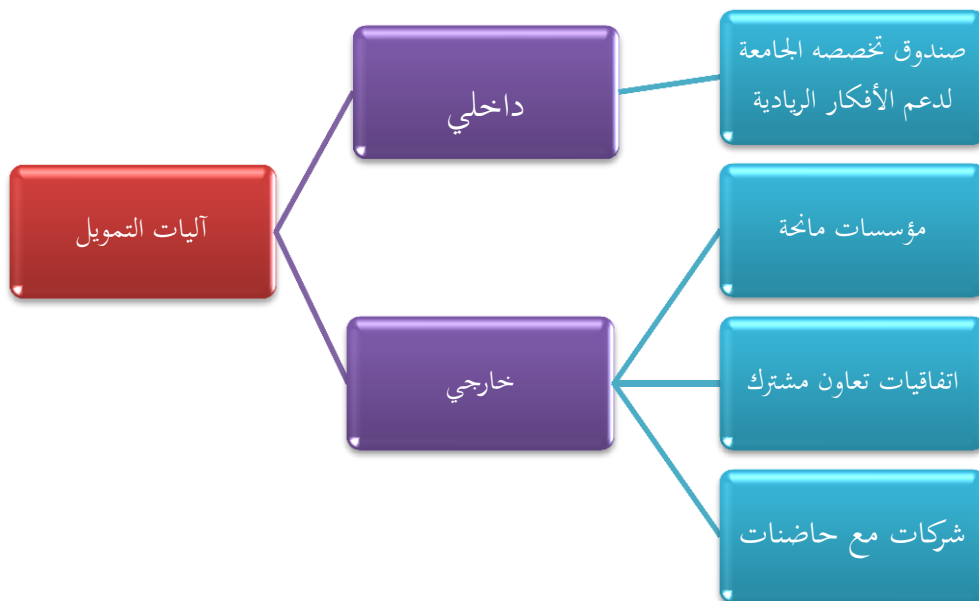


المصدر: من تصميم الباحث

### ث- طرق و آليات تمويل مركز التميز و الإبداع

أما بالنسبة لطرق و آليات التمويل، فهناك طرق داخلية ( تمويل داخلي) و تمويل خارجي، و يعتمد التمويل الداخلي من خلال تخصيص صندوق للجامعة لدعم الأفكار الريادية، أما التمويل الخارجي فيتم من خلال المؤسسات المانحة و اتفاقيات التعاون المشترك و شركات الحاضنات.

الشكل رقم (02) آليات التمويل



المصدر: من تصميم الباحث

## II -3-3- البحث العلمي:

يجب على الجامعة أن تعمل على:

- تشجيع البحث العلمي و الرقي بمستواه في الجامعة.
- مواكبة الخطط الإستراتيجية للجامعة بما يتلاءم مع التنمية الوطنية الشاملة.
- تنمية المهارات البحثية لدى أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة.
- توجيه البحوث و الدراسات بما يحقق حل المشكلات المجتمعية.
- توفير البيئة المحفزة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الإنتاج و البحث العلمي.
- تعزيز التعاون مع مراكز البحوث المحلية و الإقليمية و العالمية.
- دعم و تمويل برامج المشروعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس .
- دعم عقد مؤتمرات وورش العمل ذات الصلة بقضايا و احتياجات المجتمع.

## II -3-4- الثقافة الريادية:

و هو دور كبير جدا للجامعات، فهناك دور متعلق بالإدارة و دور متعلق بالعاملين، و مركز التميز. فالإدارة يجب أن توفر الدعم المادي المخصص وأن تدعم بشكل كبير النجاحات الفردية، وتعزز ثقافة المبادرة و الاستقلالية لدى الطلبة وهذا من خلال البرامج و من خلال الأنشطة المتنوعة. أما بالنسبة للعاملين فعليهم بالاهتمام بنوعية الطلبة، وترشيحهم لمركز التميز، وتضمين الأعمال الريادية ضمن الأنشطة الصفية .

مركز التميز سيعمل على تشجيع الأفكار المبتكرة و استضافة نماذج ريادية تعمل على تعزيز الثقافة الريادية، و تنفيذ مسابقات ريادية لأفضل مشروع .

## II -3-5- القيادة الريادية:

فالقيادة الريادية لها مجموعة من المهام و مجموعة من الخصائص بالنسبة للمهام :

- تمنح الصلاحيات الكاملة للأقسام الأكاديمية .
- تحديد التوجه الاستراتيجي للكلية .
- تطوير الكادر البشري للجامعة.
- تطوير نظام رقابي.
- إحداث التكامل بين مكونات الجامعة.

ومن الخصائص الهامة:

- الإيمان بأهمية الفكر الريادي .
- المبادرة و الاستباقية و استغلال الفرص.
- القدرة على اتخاذ قرارات جريئة و المخاطرة.
- سعة الأفق و إيجاد الحلول بطريقة إبداعية.

## II -4- نماذج لأنجح رواد الأعمال في العالم:

**II -4-1- مارك زوكربيرج:** أحد أهم رواد الأعمال في العالم، والذي نجح في تحقيق ثروة هائلة جعلته من أغنى رجال العالم، كل ذلك حدث بفضل تأسيسه لموقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" والذي وصل بنهاية عام 2004 عدد مستخدميها إلى مليون مستخدم، و بانتهاء عام 2005، أصبح عدد مستخدمي " فيس بوك" يناهز الملياري مشترك، وظلت قيمته السوقية تشهد ارتفاعات متواصلة حتى بلغ 272 مليار دولار في منتصف عام 2015، وحينها أصبح زوكربيرج واحداً من أصغر أصحاب المليارات في التاريخ. (فاضل، 2016)

**II . -4-2- بيل جيتس:**والذي يعد واحداً من أشهر رواد الأعمال في العالم، حيث أنه بدأ بالسعي وراء حلمه الريادي وهو في عمر العشرين حتى أصبح مؤسس شركة "مايكروسوفت" الأكبر عالمياً في مجال تقنيات الحاسوب والبرمجيات.

**II -4-3- كيفين سيستروم:** مؤسس انستقرام والذي نجح في تحقيق انتشار كبير منذ ظهوره في أكتوبر من عام 2010، والتف حوله عدد كبير من النجوم والمشاهير والشخصيات العامة لتبادل الصور والفيديوهات الخاصة بهم من خلاله، وبذلك أصبح كيفين سيستروم واحداً من كبار رواد الأعمال في العالم.

**II -4-4- صابر باتيا مؤسس (الهوت ميل)** كان تلميذاً هندياً عادياً وصل إلى الولايات المتحدة في العام 1989 وكان عبقرياً بالمعنى الحرفي..و تخرج من جامعة(ستانفورد)،وبالتالي كان من السهل أن يحصل على العمل كمبرمج في شركة إنترنت كبرى. بدأ صابر باتيا مناقشة تأسيس شركة تعمل على تطوير شبكة الإنترنت مع زميل له في العمل وأصبحا يتدارسان الفكرة حتى أنهما كانا يرسلان لبعضهما الأفكار من خلال الشبكة الخاصة المغلقة التابعة للشركة التي يعملان فيها وسط دوام العمل، فقام رئيسهما المباشر، بتوجيه تحذير صارم لكل منهما، بعدم استخدام خدمة الشركة للتواصل الداخلي في أي مناقشات أو تجارب خاصة فيما بينهما، وهنا قفزت الفكرة في عقل ( صابر باتيا) لماذا لا يوجد بريد إلكتروني خاص بكل شخص لديه إنترنت وفي مطلع العام 1996 جاء (الهوت ميل) للوجود. حيث تجاوز عدد المشتركين به في أول عام فقط أكثر من 7 ملايين مستخدم، وقد تم بيع (الهوت ميل) إلى (مايكروسوفت) بمبلغ 400 مليون دولار أمريكي ! (الجمودي، 217، الصفحات 52-53)

### خلاصة:

أن نجاح أي مؤسسة مرتبط بالدرجة الأولى بالبيئة الداخلية والمحيط الخارجي لها، إذ أن أي مؤسسة تسعى إلى الريادية والتميز والانضمام إلى مصاف الجامعات العالمية تحتاج إلى الإبداع في أساليبها.

و للوصول إلى جامعة ريادية يتطلب توفر عدة عوامل مختلفة لعل من أبرزها وجود رؤية إستراتيجية واضحة ومصادر تمويل مختلفة وقيادة رشيدة مع دعم حكومي مادي ومعنوي، بالإضافة إلى توفر مجموعة من الآليات، وقد تطرقنا في هذه الدراسة لبعض منها ، و بالتالي يمكن تلخيص أهمية دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في دعم تطور ريادة الأعمال في النقاط التالية:

✓ تقلد الابتكارات والاختراعات ودعم تطويرها بالبحث العلمي بشكل يمكن تقديمها كمنتجات أو خدمات أو تأسيس مشاريع مبنية على هذه الابتكارات مع العمل على تطويرها بشكل مستمر. والجدير بالذكر أن هذه



- الابتكارات تشمل جميع المجالات العلمية التي من الممكن أن يتم الاستفادة منها وتحقيق المردود المادي منها، كما يمكن الاستفادة من براءات الاختراع بالنسبة للجامعة وبالنسبة للقائم على هذا الابتكار.
- ✓ تقديم الأبحاث والدراسات المتعلقة بقطاع الأعمال والتي من الممكن أن تفيد المشاريع في المنطقة وتوفر لهم المعلومات اللازمة التي من الممكن أن تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة في أعمالهم.
- ✓ تمكين رواد الأعمال للوصول إلى عدة مصادر مثل المعلومات والمعرفة، والتعليم والتدريب المتعلقة بريادة الأعمال وتطوير أعمالهم. كما أن بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية تعمل على تسهيل وصول رواد الأعمال إلى الموارد المالية التي يحتاجها رواد الأعمال لتأسيس مشاريعهم، أو لتطوير ابتكاراتهم، أو تطوير أعمالهم.
- ✓ توفير أماكن ومساحات عمل لتأسيس المشاريع وتطوير الأعمال، فبعض الجامعات والمؤسسات التعليمية من الممكن أن تعمل على توفير حاضنات للأعمال في السنوات العمرية الأولى للمشروع لدعم رواد الأعمال الناشئين.
- ✓ تطوير وتدريب موارد بشرية ملائمة لاحتياجات القطاع الخاص بشكل يدعم تطور الابتكار وريادة الأعمال.
- ✓ تطوير وتدريب رواد الأعمال من حيث تطوير مهاراتهم إلى جانب تطوير الجانب المعرفي الذي يحتاجها رواد الأعمال لإدارة مشاريعهم وتطوير مشاريعهم.
- ✓ نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار في المجتمع المحلي ودورهم في التطوير والتنمية، والتشجيع لتحمل وقبول المخاطرة المصاحبة للابتكار وريادة الأعمال.

#### المراجع

1. أحمد الشميمري. (14 02, 2010). المتطلبات الخمسة لبناء الجامعة الريادية . الاقتصادية .
2. أحمد فاضل. (04 09, 2016). مارك زوكربيرج .. أصغر ملياردير في العالم. رواد الأعمال .
3. أشرف السعيد أحمد محمد. (12, 2019). *ResearchGate*. تاريخ الاسترداد 25 08, 2020، من <https://www.researchgate.net> الثقافة التنظيمية وتأثيرها في بناء المعرفة التنظيمية 2006/مجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد 2 العدد 237-232
4. الشميمري أحمد بن عبد الرحمان، و وفاء بنت ناصر ، المبيريك. (2019). ريادة الأعمال (المجلد 1). الرياض: العبيكان للنشر.
5. أنور الحازمي. (25 05, 2017). ريادة المعرفة والبحث العلمي. تاريخ الاسترداد 18 06, 2020، من أنوار: <http://www.anwaralhazmi.com>
6. جمعية ريادة الأعمال. (05 11, 2012). جمعية ريادة الأعمال. تاريخ الاسترداد 03 08, 2020، من موقع جمعية ريادة الاعمال: <http://enterpreneureship.blogspot.com>
7. حامد كريم الخرداوي. (30 06, 2013). الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري : دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الإدارية ، 9، الصفحات 85-128.
8. رزان صلاح. (03 05, 2017). صفات رائد الأعمال الناجح. تاريخ الاسترداد 18 06, 2020، من الموضوع: <https://mawdoo3.com>
9. ريادة الأعمال في اليمن. (05 05, 2019). ريادة الأعمال. تاريخ الاسترداد 22 08, 2020، من [businessesyemen: https://www.businessesyemen.com](https://www.businessesyemen.com)

10. سعد محمد الجمودي. (2017). ولكم في قصص رواد الأعمال عبرة. دبي: دار ملهمون للنشر والتوزيع.
11. سعيد محمد أبو قرن. (2015, 04 21). واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة رسالة ماجستير. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة.
12. ضياء الدين محمد مطاوع، منى بنت عبد العزيز آبا الخليل، و منى توكل السيد ابراهيم. (2017). تصور مقترح لتفعيل الابتكار و الإبداع و ريادة الأعمال في برنامج التجربة التكاملية للجامعات الخليجية. الجامعات و رؤية المستقبل..ابتكار و استثمار. الرياض: جامعة المجمعة.
13. محمود محمد فؤاد برغوث، و محمد محمود النجار. (2020). التعليم وريادة الأعمال "الفرص والتحديات". مدخل مقترح لتفعيل دور الجامعات الريادية في دعم و نجاح صناعة ريادة الاعمال. السابعة. مسقط: كلية التربية بسلطنة عمان.
14. وفاء بنت ناصر المبيريك، و أحمد بن عبدالرحمن الشميمري. (2019). مبادئ ريادة الأعمال المفاهيم والتطبيقات الأساسية لغير المتخصصين. الرياض: مكتبة العبيكان.
15. ياسر بن سالم المري. (2013). ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

1. Chang, J., Benamraoui, A., & Rieple, A. (2013, 04 10). Learning -by- Doing as an Approach to Teaching Social Entrepreneurship. *51*, pp. 459-471.
2. Petra, G., & Others. (2012). *Effects and impact of entrepreneurship programs in higher education*. Brussels: Entrepreneurship Unit.
3. Sood, , S., & Arora, , R. (2007). *Entrepreneurship Development*. New Delhi: Kalyani Publishers.
4. YORK, M. (2019, 01 25). *small business*. Retrieved 08 10, 2020, from <https://www.thebalancesmb.com>